قصة من الكتاب المقدس



ينقذ

الأمل | الهدف | الحياة



قايين وهابيل

قصة عن أخوين، وعن اختيارات القلب، وعن رحمة الله.



وُلِد قايين

خارج الجنة بدأ آدم وحواء عائلتهما. وعندما وُلِد ابنهما الأول سمّته حواء قايين، واعترفت بأن الله أعانها ومنحها هذا الطفل.



ثم وُلِد هابيل

وبعد مدة وُلِد هابيل، أخو قايين الأصغر. وكبر الاثنان معًا، وتعلّما العمل في الأرض الجديدة التي عاشت فيها عائلتهما.



عملان مختلفان

عندما كبرا، صار هابيل يرعى الغنم، أما قايين فكان يفلح الأرض. كان لكل واحد منهما عمل مهم، وكان يستطيع أن يكرم الله من خلاله.



الأخوان يقدّمان قربانًا

جاء الوقت الذي قدّم فيه كلاهما قربانًا لله. قدّم قايين من ثمر الأرض، أما هابيل فاختار من أبكار غنمه ومن أفضلها.



الله ينظر إلى القلب

رضي الله عن هابيل وقربانه، لكنه لم يرضَ عن قايين وما قدّمه. لم يكن الأمر متعلقًا بالعطية وحدها، لأن الله كان يعرف موقف كل قلب.



قايين يغضب

غضب قايين جدًا وعبس وجهه. فسأله الله لماذا هو غاضب وحزين. كان الله يريد أن يساعده ليفهم ما كان يحدث في داخله.



الله يريه طريقًا آخر

قال الله لقايين إنه إن أحسن فسيُقبَل. وحذّره أيضًا من أن الخطية تريد أن تتسلّط عليه، لكنه كان عليه أن يتغلب على هذا الميل ويختار الصواب.



قايين يدعو هابيل إلى

تحدث قايين مع أخيه هابيل ودعاه إلى الحقل. وهناك ترك غضبه يكبر بدلًا من أن يصغي إلى تحذير الله.



قرار رهيب

في الحقل هاجم قايين هابيل وقتله. كان قرارًا رهيبًا لا يمكن التراجع عنه. وهكذا يبيّن الكتاب المقدس مقدار الضرر الذي قد يسببه الغضب عندما نسمح له أن ينمو.



أين أخوك؟

سأل الله قايين: «أين هابيل أخوك؟» فأجاب قايين: «لا أعلم. أحارس أنا لأخي؟» لكن الله كان يعرف كل ما حدث.



الأرض تشهد

قال الله لقايين إن دم هابيل يصرخ من الأرض. ومنذ ذلك الوقت لن تعطيه الأرض ثمرها كما من قبل، وسيعيش تائهًا من مكان إلى آخر.



قايين يخاف

فهم قايين أن عقابه عظيم جدًا. وخاف أن يؤذيه أحد إذا وجده. ومع أنه كان عليه أن يواجه نتائج فعله، لم يسمح الله للآخرين أن ينتقموا منه.



قايين يبتعد

وضع الله علامة على قايين لحماية حياته. ثم ابتعد قايين عن حضرة الله وسكن في أرض نود شرقي عدن. وتذكّرنا قصته بأن نصغي إلى الله قبل أن يقود الغضب قراراتنا.